السيرة الاجتماعية والعلمية للمستشرق
دي لاسي أوليري

م. ميثاق عبيس حسين
جامعة بابل
مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

أ.م.د. كوثر حسن هندي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية

البريد الإلكتروني Email : mithaqobais@gmail.com

الكلمات المفتاحية: السيرة الاجتماعية، السيرة العلمية، المستشرق، أوليري.

كيفية اقتباس البحث
حسين ، ميثاق عبيس، كوثر حسن هندي، السيرة الاجتماعية والعلمية للمستشرق دي لاسي أوليري، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The social and scientific biography of the Orientalist De Lacey O'Leary

M. Mithaq Obais Hussain
University of Babylon
Babylon Center for Cultural and Historical Studies

Assist.Prof. Dr. Kawthar Hassan
University of Karbala
College of Education for Human Sciences

Keywords : Social biography, scientific biography, orientalist, De Lacy O'Leary.

How To Cite This Article
Hussain, Mithaq Obais, . Kawthar Hassan, The social and scientific biography of the Orientalist De Lacey O'Leary, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

De Lacy O'Leary is considered one of the orientalists who left a great scientific impact in the field of his scientific specialization, thanks to his continuous scientific studies that he began from an early age. Because of his unwillingness to do so, O'Leary lived a priestly social life until the end of his life, despite his academic studies and multiple certificates, but he continued to practice his religious work and moved between the various churches of Britain.

O'Leary was distinguished by his diverse scientific culture, which enabled him to present a group of books that gave us the height of his heels in the field of writing and authorship. He closely related to the culture of those peoples loyal to him in religion, and his writings were also not devoid of interest in the historical aspect, to which he devoted

part of his writings, so it came between a study of the history of the ancient Arab peoples, and another that focused on studying them after the emergence of Islam, so he presented studies on the scientific aspects of translation, authorship and philosophy. In which interest spread during the Umayyad and Abbasid eras, as well as providing a brief study on the Fatimid state, which originated in Morocco at the beginning, and moved to Egypt to establish an Islamic caliphate that extended for a period of time.

O'Leary joined the University of London, where he obtained a Bachelor's degree in Arts in 1891 AD, then passed the Cambridge Preliminary Theological Research in 1896 AD, and obtained a Master's degree in Arts in 1905, and a PhD in Theology from Trinity College in Dublin in 1911 AD. O'Leary was distinguished by his scientific knowledge. He was appointed priest in Wells Cathedral in 1896 AD, then took over the work of St. Peter Cliftonwood (1899-1900 AD), then St. Werberg for the period (1900-1901 AD) and then St. Paul Portland.

الملخص:

يعد دي لاسي أوليري أحد المستشرقين الذين تركوا اثراً علمياً كبيراً في ميدان تخصصه العلمي، بفضل دراسته العلمية المتواصلة التي بدأها منذ نعومة أظفاره، فقد نشأ وتربى في مدارس دينية أهلته لأن يتعلم عدد من اللغات الأجنبية التي أتقن بعضها، والبعض الآخر لم يتمكن منها؛ بسبب عدم رغبته بها، وقد عاش أوليري حياة اجتماعية كهنوتية حتى آخر سنوات عمره، رغم دراسته الأكاديمية وشهاداته المتعددة، إلا أنه بقي يمارس عمله الديني ومتنقلاً بين كنائس بريطانيا المختلفة.

امتاز أوليري بثقافته العلمية المتنوعة، التي مكنته من أن يقدم مجموعة من المؤلفات التي أفرزت لنا علو كعبه في مجال الكتابة والتأليف، فجاءت متنوعة في موضوعاتها، فمنها: اهتمت بدراسة الجانب الديني الذي ينتمي له، وقد جعله هذا الأمر متنقلاً بين مدن عديدة من أجل التعرف عن قرب عن ثقافة تلك الشعوب الموالية له في الدين، كذلك لم تخلو مؤلفاته من الاهتمام بالجانب التاريخي الذي كرس جزء من مؤلفاته لها، فجاءت بين دراسة لتاريخ الشعوب العربية القديمة، وأخرى اهتمت بدراستهم بعد ظهور الاسلام، فقدم دراسات عن الجوانب العلمية من ترجمة وتأليف وفلسفة التي انتشر الاهتمام بها في العصرين الأموي والعباسي، وكذلك اهتم

بتقديم دراسة مختصرة عن الدولة الفاطمية، التي نشأت في المغرب بداية، وانتقلت إلى مصر لتؤسس خلافة إسلامية امتدت مدة من الزمن.

التحق أوليري بجامعة لندن وقد حصل منها على شهادة البكالوريوس في الآداب سنة ١٨٩١م، ثم اجتاز بحث كامبريدج اللاهوتية التمهيدية سنة ١٨٩٦م، وحصل على شهادة الماجستير في الآداب سنة ١٩٠٥، وشهادة الدكتوراه في اللاهوت من كلية ترينيتي في دبلن سنة ١٩١١م، وقد تميز أوليري بمعرفته العلمية الكبيرة، التي أكسبته معرفة وشهرة واسعة بين الأوساط الدينية، ففي سنة ١٨٩٦م عين كاهناً في كاتدرائية ويلز، ثم تولى أعمال سانت بيتر كليفتونوود(١٨٩٩-١٩٠٠م)، ثم سانت ويربيرج للمدة (١٩٠٠-١٩٠١م) بعدها سانت بول بورتلاند.

المقدمة:

حظي تاريخ العرب القديم، بدراسات عديدة، تنوّعت بين جوانب الحياة القديمة للعرب قبل الاسلام، ومنها: كتابات المستشرقين التي عدت من الموضوعات التي لا غنى عنها لأي دارس لذلك التاريخ، وقد اختلفت تلك الدراسات من حيث معلوماتها ومناهجها بحسب المدرسة التي ينتمي لها المستشرق، فكان دي لاسي أوليري واحد من أبرز أعلام المدرسة الاستشراقية البريطانية الذين كتبوا في تاريخ العرب في المدة التي سبقت ظهور الاسلام، وهو الذي كان استاذاً للغات الشرقية في جامعات عديدة، وعارفاً باللغة العربية؛ لذلك جاءت دراستنا هذه لتسلط الضوء على تلك الشخصية، وأبرز محطات حياته الاجتماعية والعلمية تحت عنوان(**السيرة الاجتماعية والعلمية للمستشرق دي لاسي أوليري**) .

قسم البحث على مبحثين، ومقدمة وخاتمة، حمل المبحث الأول عنوان(**سيرة دي لاسي أوليري الاجتماعية والعلمية**) وفيه تناولنا أبرز محطات حياته الاجتماعية، فضلاً عن جوانب حياته العلمية التي بدأت في سن مبكرة، وتناولنا فيه أيضاً أبرز المناصب التي تقلدها على المستوى الأكاديمي والديني في بريطانيا.

أما المبحث الثاني فقد عُني بدراسة (**آثار دي لاسي أوليري العلمية**)، المتمثلة بمؤلفاته التي صدرت في جوانب متعددة، وأبرز ما تناولته تلك المؤلفات من موضوعات سلطت الضوء عليها في متنها.

اعتمدنا على مجموعة من المصادر التي أغنت البحث بمعلومات قيمة، في جوانب البحث المختلفة، والتي جاءت متنوعة بين مصادر عربية وأجنبية نظمت جميعها في قائمة

مفصلة في نهاية البحث، تنوعت بين العربية والإنكليزية ذات الاختصاص الدقيق بموضوع البحث.

الباحث

المبحث الأول

سيرة دي لاسي أوليري الاجتماعية والعلمية

أولاً – سيرة دي لاسي أوليري الاجتماعية:

وهو مستشرق بريطاني ولد في مدينة ديفون سنة ١٨٧٢م، كان قبطياً ومؤرخاً للكنيسة الشرقية القديمة[١]، ويعد أوليري الابن الأكبر لهنري أوليري (١٨٣١–١٩٨٠م)، أما امه جوليا هورنسي، فقد تزوجها والد أوليري وهي ارملة جورج لوفاك، وكانت تعمل مضيفة في إحدى سفن شركة الملاحة البخارية في شبه الجزيرة الشرقية، وقد عاشوا بداية في كولومبتون ثم انتقلوا للعيش في بريستول، وهناك توفيت جوليا في ثمانينيات القرن التاسع عشر وتحديداً سنة ١٨٨٤م، فتزوج والده من ايزابيل كاري ليمون واستقر المطاف بهم في ليستر فيلاً، حيث توفي والد أوليري سنة ١٨٠٩م[٢].

تربى أوليري في حضن زوجة أبيه، وعائلته التي سبق ان قضى فيها شطراً من الزمن، تلك العائلة التي تربت على المذهب الكاثوليكي[٣] الذي انعكس على تعليمه منذ الطفولة، فأصبح عالم ورجل نبيل وواعظ مشهور حتى سنة وفاته [٤].

أما بالنسبة لعائلته الخاصة، فقد عاش أوليري أعزباً ولم يتزوج، وربما ذلك يعود إلى تربيته الدينية التي تحتم عليه عدم الزواج بوصفه رجل دين مسيحي[٥].

ثانياً – سيرة دي لاسي أوليري العلمية:

انحدر أوليري من الكاثوليك الأيرلنديين، تلقى أوليري تعليمه الأولي على يد مربية أو مدرسة في منزله قبل الالتحاق بمدرسة بريستول كرامر (Bristol Grammar School) ، وقد برع في دراسته إلا الفرنسية التي لم يتقنها بشكل جيد، تحول أوليري إلى المذهب البروتستانتي نتيجة للإصلاح الديني الذي نادوا به في حوالي عام ١٨٨٨، إذ بدأ هناك بالتدرب على الكهنوت[٦]، في كلية بريور بارك بالقرب من مدينة باث، قبل أن يتحول إلى المذهب الانجلو – كاثوليكي للكنيسة الإنجليكانية؛ نتيجة تأثره بالمسائل العقائدية والطقوس الدينية فيه سنة ١٩١٠م[٧].

التحق أوليري بجامعة لندن وقد حصل منها على شهادة البكالوريوس في الآداب سنة ١٨٩١م، ثم اجتاز بحث كامبريدج اللاهوتية التمهيدية سنة ١٨٩٦م، قبل تعيينه شماس[٨] في

كاتدرائية ويبز من قبل الاسقف جورج ويندهام كينون، بعدها تم تعيينه كاهناً في الكاتدرائية نفسها سنة ١٨٩٧م، وواصل أوليري دراسته، ففي سنة ١٩٠٢م تخرج من كلية ترينيتي في دبلن ليحصل على شهادة البكالوريوس في التاريخ والعلوم السياسية [٩]، ثم شهادة الماجستير في الآداب سنة ١٩٠٥، وشهادة الدكتوراه في اللاهوت من كلية ترينيتي في دبلن سنة ١٩١١م[١٠].

أما رحلاته العلمية فكانت عديدة، ومنها: مصر حيث موطن الأقباط[١١]، فدرس تاريخهم ولغاتهم، وتمكن من أتقان اللغة العربية الفصحى، فضلاً عن اللهجات الأخرى، مثل: المصرية والسورية والمغربية، فضلاً عن ذلك فقد كانت له مجموعة من المراسلين في شمال مصر في الجزء الأخير من الحرب العالمية الأولى، ثم رحل إلى باريس سنة ١٩٢٢حيث التقى بأحد علماء الأقباط هناك وقام بترجمة إنكليزية لأحد النصوص الدينية، فضلاً عن مراجعته وتصحيحه لمجموعة من الكتب التي تتعلق بالقبطية العربية[١٢].

ثالثاً – المناصب التي تقلدها دي لاسي أوليري:

تميز أوليري بمعرفته العلمية الكبيرة في الجانب الديني والعلمي، وقد أكسبته تلك المعرفة شهرة واسعة بين الأوساط الدينية، ففي سنة ١٨٩٦م عين كاهناً في كاتدرائية ويلز[١٣]، ثم تولى أعمال سانت بيتر كليفتونوود[١٤] (١٨٩٩–١٩٠٠م)، ثم سانت ويربيرج[١٥] للمدة (١٩٠٠–١٩٠١م) بعدها سانت بول بورتلاند[١٦] (١٩٠١–١٩٠٣م)، ثم أصبح قيماً في غلوستيسشر[١٧]بين عامي (١٩٠٣–١٩٠٩م) وكانت تلك السنوات اسعد سنوات أوليري؛ لكونه قضاها في الريف تلك الأجواء اللطيفة التي استغلها في دراسة اللغات (الألمانية، والإيطالية، والفرنسية) التي أثبتت له فيما بعد أنها لا تقدر بثمن، ثم أصبح أوليري محاضراً بدوما جزئي في اللغات الشرقية (الآرامية، والسريانية)، قبل ان يصبح مسؤولاً عن هذا القسم بأكمله بعد تأسيس جامعة بريستول[١٨].

كان معظم طلاب أوليري معمدانيين[١٩] ، إذ كانت دراستهم أما للخدمة أو كمبشرين، ومن اهم الأعمال التي أنيطت به، أصبح مفتشاً للمعرفة الدينية في مدارس بريستول سنة ١٩٠٨م، على رأس مجموعة من رجال الدين، ومن المؤكد ان سبب عمله هذا هو لضمان توفير لقمة العيش له ولأفراد عائلته التي تركها والده بعد وفاته، وان عمله في الجامعة لم يحسن وضعه المال، وبقي على هذا الحال حتى تسنمه نائب لكنيسة بارتون هيل، وكانت ذات تقاليد بروتستانتية تتوافق مع مذهبه الديني، بعد ذلك أصبح اوليري ممثل في مجلس الهيئة التنفيذية للجامعة كوليدج وكان له إبداء الرأي في أي مسألة تتعلق بالجامعة ثم أصبح رئيس لها بعد ذلك، حتى ذهابه إلى خدمة الجيش سنة ١٩١٤م، في الوقت الذي كان عضواً في اللجنة الفرعية

لاختيار مرشحي الرسامة في مجلس الأبرشية المالي التابع للكنيسة، وكذلك عمل قسيساً[٢٠] للجيش، وفي سنة ١٩٢٢ كان له ظهر مميز في الجيش الملكي كمرشد ديني لهم [٢١].

ويبدو ان توليه تلك المناصب؛ لكونه كان ماسونياً[٢٢] نشطاً من الأداء الذي به خدم أغراض بريطانيا في عشرينيات القرن، فقد أصبح مسؤولاً عن مستحقات الإقامة السنوية في إنكلترا، وواصل أوليري زيارته للمحافل الماسونية للتعرف على احتياجاتهم ومشاركتهم أنشطتهم حول الاخلاق والكون حتى تدهور حالته الصحية وانسحابه منها بين المدة ١٩٢٨-١٩٣٠م[٢٣].

وفي السنة ذاتها تولى أوليري تحرير البلوغرافيا[٢٤] السنوية لمصر المسيحية التي تنشر في مجلة الآثار المصرية الخاصة بجمعة استكشاف مصر، التي تم طباعتها جنباً إلى جنب مع المؤلفات التي تغطي العصر الفرعوني، والعصور اليونانية والرومانية في مصر، وقد نشرت مساهمته الأولى في تلك المجلة في الجلد الثامن سنة ١٩٢٢م، فضلاً عن ذلك فقد كان أوليري مراجعاً متكرراً للكتب ذات الصلة بالقبطية، عين أوليري للمدة ١٩١١-١٩٤٠م رئيساً للغة اليونانية في جامعة اكسفورد، واختير حينها رئيساً للمؤتمر الدولي السابع عشر للمستشرقين الذي أقيم في الجامعة نفسها، وبعد سنة ١٩٤٦م التي كانت سنة تقاعده تضاءلت مشاركاته العلمية في الجامعة، مع احتفاظه بلقب محاضر خاص في الجامعة[٢٥].

عاش أوليري فيما بعد في ساحل ويستون يبعد ٣٠ كم جنوب غرب بريستول، وقد شهد هناك تحسن حالته؛ نظراً للحياة الهادئة البعيدة عن الحرب مع اخته جوليا اليانور واخته الأخرى اثيل من أمه، حينها استأنف أعماله الأكاديمية وانضم في المدة ١٩٤٩-١٩٥١م إلى نقابة المستشرقين البريطانيين وحضر عدداً من اجتماعاتهم، وكانت له مراسلات دينية مع المعهد البابوي للكتاب المقدس الخاص بتخريج طلبة من رجال الدين، وعلمية مع رئيس جامعة البنجاب ورئيس تحرير المجلة الإسلامية، وطلب منه اريستديس كالدريني من الجامعة الكاثوليكية في ميلانو المساهمة في مجموعة من المقالات في ذكرى عالم البرديات فلورنسي، وقدم بحثاً في هذا المجال نُشر بشكل صريح سنة ١٩٥٢م، واظهر ماسونيته من جديد وكوّن صداقات محلية، حتى وجد نفسه مستشاراً لهم، بقي كذلك حتى وافاه الأجل في ٢٢ يوليو/ تموز ١٩٥٧ عن عمار ناهز ٨٥ عاماً في مستشفى الملكة ألكسندرا التذكاري في ويستون، ودفن في مقبرة كانفورد، حيث أوصى بحرق جثته بعد موته، وجاء قراره هذا لعدم وجود من يقوم بررعاية القبر، وقد عدّ هذا الحدث نهاية حقبة وكسرت الصلة الأخيرة بالأيام الرائدة في تدريس اللغة الشرقية في بريستول[٢٦].

رابعاً – رأي العلماء فيه:

يعد أوليري من المستشرقين الكبار في الساحة الأوربية نتيجة لدراسته العديدة التي شملت علوماً ودولاً مختلفة، فقد قيل عنه : " **مستشرق وعالم باللغة العربية**"[٢٧]، أما المستشرق صامويل زويمر فقط قال فيه: " **يعتبر دكتور أوليري علامة في العربية**" [٢٨]، ويقول كذلك واصفا الكتاب موضوع الدراسة:" **لقد غاص الباحث في أكثر من ثلاثماية مرجع من امهات الكتب بعدة لغات تدل على سعة إطلاعه كما ورد في الكتاب وملحقاته**" [٢٩].

وكان صاحب سحر لا يتزعزع ومجاملة وسعة اطلاع، وعالم ورجل نبيل وواعظ مشهور ومحترم، وبهذه الصفات كان محط جذب أنظار طلابه واساتذته [٣٠].

خامساً – سبب تأليف الكتاب:

بين المؤلف سبب تأليف الكتاب، قائلاً: " **يصف هذا الكتاب وضع بلاد العرب قبل مجيء الإسلام، وبشكل خاص تلك المسافة غير القصيرة التي مسيت بالعصر الجاهلي**"، ويضيف أوليري: " **ويهدف هذا الكتاب إلى إثبات أن بلاد العرب في تلك الفترة لم تكن بمعزل من التأثيرات الحضارية لآسيا الغربية، بل كانت متصلة بالحياة السياسية والاجتماعية لجيرانها**"[٣١] .

يلحظ لدينا من النص أعلاه إن أوليري اراد ان يبين بان العصر الجاهلي الذي وصف به العصر الذي سبق الإسلام لم يكن بالمعنى الذي تهدف إليه كلمة الجهل، وإنما على العكس من ذلك، فالعرب كانوا على اتصال مع شعوب العالم القديم على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

المبحث الثاني

آثار دي لاسي أوليري العلمية

عمل أوليري منذ بداية حياته العلمية على التوغل في التأليف والكتابة، وقد ظهرت لديه اهتماماً مختلفة، أسهمت في تقديمة اثراً علمياً كبيراً في مجالات معرفية عديدة، تلك المجالات التي تنوعت ما بين تقديم دراسات في الجانب الديني التي تُعنى بمرجعيته الدينية (النصرانية)، إلى جانب اهتمامه بدراسة العرب في عصور مختلفة، منها ما كانت في المدة التي سبقت ظهور الاسلام، ومنها بعد ظهور الاسلام ودور العرب في نشر العلوم وتأثيرهم وتأثرهم بالشعوب التي اختلطوا بها، وكذلك لم تخلو كتابات أوليري من تناول اللغات التي درسها وأتقنها في بداية تعليمه الكهنوتي أو في الجامعة، ومن أبرز مؤلفات أوليري والتي رتبت حسب الحروف الهجائية، هي:

١ – الإسلام على مفترق الطرق: مسح موجز للوضع الحالي ومشاكل العالم الإسلامي

Islam at the Cross Roads : A Brief Survey of the Present Position and Problems of the World of Islam , By De Lacy Evans O'Leary

نُشر هذا العنوان لأول مرة في لندن عام ١٩٢٣، ويبحث في التطور التاريخي للعقيدة الإسلامية منذ نشأتها وحتى وضعها في أوائل القرن العشرين. كما يتناول ردود الفعل التاريخية للإسلام على الغرب ، بما في ذلك الحركة البابية في القرن التاسع عشر[٣٢].

٢ – التاريخ المختصر للدولة الفاطمية

A SHORT HISTORY OF THE FATIMID KHALIFATE

وهو عبارة عن تاريخ قصير للخلافة الفاطمية، طبع في مدينة لندن ١٩٢٣، ويعد من أوائل الأعمال المكتوبة عن الفاطميين، تناول في هذا الكتاب التاريخ السياسي للخلفاء الفاطميين[٣٣].

وهي ضمن محاضرات ألقاها أوليري في جامعة بريستول في بريطانيا العظمى، مطبعة جون روبرت ، لندن ، ١٩٢٣، متناولاً فيه الطائفة الشيعية التي عدت الإسماعيلية جزءاً منها، والقرامطة وكيف انشقاق الفاطميون منهم وتأسيس دولتهم في شمال افريقيا، إذ بين أوليري في ضوء فهرس الكتاب تركيزه على خلفاء الدولة الفاطمية منذ نشوء دولتهم في القيروان حتى الخليفة الثالث عشر الذي أسماه: (الفائز بأمر الله)[٣٤]، إلى جانب علاقة الدولة الفاطمية الخارجية .

وجاءت أهمية دراسته لتاريخ تلك الدولة؛ لكون معظم المعلومات المتوفرة في الغرب عن الدول الاسلامية مصدرها الكتابات الغربية التي أنتهلها الكتاب الغربين عن طريق الحروب الصليبية ، وهي لم تقدم المعلومات الصحيحة والدقيقة والعادلة عن تلك الدول الاسلامية ، اعتمدت هذه الدراسة على المصادر العربية والفارسية وقدمت وجهة نظر مختلفة عن تلك التي قدمها الكتاب الغربيون المرافقون للحملات الصليبية والتي تمثل وجهة نظر الصليبين ، وتناولت بداية تأسيس الخلافة الفاطمية وتطروها ومنافستها للخلافة العباسية في بغداد، ومع أن الدراسة ليست جديدة ولكنها تقدم معلومات مهمة لكل من يهتم بتاريخ العصور الوسطى الاوربية وتاريخ الاسلام [٣٥].

٣ – ثيؤطوكية[٣٦] الكنيسة القبطية

The Theotokia of the Coptic Church

طبع الكتاب في مدينة بريستول البريطانية سنة، ١٩٢٦م، يتناول الكتاب مديح السيدة العذراء طيلة أيام الاسبوع وفق الكنيسة القبطية والثيؤطوكية (تذاكية) كلمة يونانية تعنى والدة الإله، والمقصود بها ما يخص والدة الإله أو ما يقال لها، وضعتها الكنيسة بعد مجمع[٣٧] أفسس[٣٨] سنة ٤٣١ م لتمجيد القديسة العذراء مريم التي حملت وولدت ابن الله الكلمة، ولتثبيت

عقيدة الثيؤطوكوس التى دافع عنها البابا كيرلس الأول[٣٩](الكبير) بشدة فى مجمع أفسس ضد نسطور[٤٠] الذى رفض هذه التسمية فحرمته الكنيسة ونفته، ولكل يوم ثيؤطوكية خاصة به، تختص بإظهار جانب من جوانب الميلاد العذراوى وسر الفداء، وتميم كافة النبوات والرموز[٤١].

٤ – الدساتير الاسقفية The Didache

وعرف أيضاً باسم: تعليم الرب من خلال الرسل الاثني عشر للأمم، هو أطروحة مسيحية مختصرة مجهولة المصدر مكتوبة باللغة اليونانية Koine، مؤرخة من قبل العلماء المعاصرين إلى القرن الأول أو الثاني، طبعت في لندن سنة ١٩٠٦[٤٢].

له ترجمة ثانية تحت اسم: الدساتير الرسولية(Apostolical Constitution) في لندن أيضاً سنة ١٩٠٦[٤٣].

هي رسالة مسيحية مبكرة مجهولة المصدر مكتوبة باللغة اليونانية، مؤرخة من قبل العلماء المعاصرين إلى القرن الأول أو (أقل شيوعًا) في القرن الثاني الميلادي. السطر الأول من هذه الرسالة هو "**تعليم الرب للأمم (أو الأمم) من قبل الرسل الاثني عشر**"[٤٤]، يتكون النص، الذي تشكل أجزاء منه أقدم تعليم مكتوب موجود، من ثلاثة أقسام رئيسية تتناول الأخلاق المسيحية والطقوس، مثل: المعمودية[٤٥]والقربان المقدس[٤٦]وتنظيم الكنيسة[٤٧].

٥ – العامية العربية Colloquial Arabic

جاء الكتاب في خمسة طبعات، والنسخة التي حصلنا عليها هي: الخامسة، طبعة نيويورك ١٩٧١، تهدف الدراسة الى كتابة دليل لتوضيح إرشادات سهلة للغة العربية العامية في مصر وسوريا وبلاد الرافدين، فهناك استخدامات مختلفة في اللفظ ما بين هذه النماذج وهناك اختلافات في التفاصيل علماً أنها ليست لغات منفصلة فمرجعيتها لغة واحدة[٤٨].

فرضت اللغة العامية نفسها في هذه البلدان بسبب العلاقات ما بين هذه الدول، ونجد هذه اللغة التي فُرِضَت كوسيط لهذه العلاقات لها عامل مشترك كبير جدًا، وهنا نستخدم العامية ونعني بها لغة الكلام العادي التي تعمل كوسيط عام للاتصال ما بين مناطق مختلفة وأصناف كثيرة من الناس، وهذ الكلام العام يستخدم لهجات متعددة كالتي موجودة في انكلترا . إن هذه اللهجات المحلية تؤشر الى أهمية كبيرة في فقه اللغة وقيمة وتستحق المراقبة والتسجيل الدقيقين، ويبدو من المهم معاملة اللغة العامية والتعامل معها على أنها لغة خطاب مهمة في الاستخدام العام في هذه البلدان[٤٩].

قسم الكتاب الى عدة مفردات أولها تمهيد وبعده التلفظ والاسم والضمائر المنفصلة والضمائر المتصلة والنفي وحروف الجر والاسماء وجمعها والارقام والإضافات والصفات والأفعال والزمان والمبني للمجهول[٥٠].

٦ –الفكر العربي ومكانته في التاريخ:

Arab thought and its place in history

طبع في مدينة لندن عام ١٩٢٢، وتم نقله إلى العربية من لدن الدكتور تمام حسان، وراجعه الدكتور محمد مصطفى حلمي سنة ١٩٦٣[٥١]، اشار في الكتاب أن الثقافة الإسلامية هي أساسا جزء من الثقافة اليونانية الرومانية وأن اللاهوت الإسلامي هو في الواقع شكل مُعاد صياغته وتطويره للمصادر الهلنستية من قبل المفكرين المسلمين واليهود الذين يعيشون في الدوائر الإسلامية.

ثم ترجم العمل إلى التركية من قبل حسين يورديدين ويسار كوتلواي تحت اسم الفكر الإسلامي ومكانته في التاريخ (أنقرة ١٩٥٩)[٥٢].

تناول فيه دراسة الترجمة السريانية للهلينية [٥٣]، أي دراسة تاريخ التحول الثقافي الذي انتقلت بموجبه العلوم إلى الجماعة الناطقة بالسريانية، ودرس فيه العصر العربي، وكيفية تأثير الإسلام على العرب في تحويلهم من الجانب الدنيوي إلى الجانب الديني، وركز دراسة العباسيين وكيفية وصولهم إلى السلطة، وعُني الفصل الرابع بدراسة التراجمة، أولئك الرجال الذين قاموا بترجمة العلوم اليونانية والرومانية إلى العرب.

وسلط أوليري الضوء على المعتزلة[٥٤]، متناولاً فيه أصولهم وعقائدهم الدينية، فضلاً عن الفلاسفة الشرقيون، أي فلاسفة العرب في الشرق أما التصوف [٥٥] فحدد له الفصل السابع موعداً لدراسته، بوصفه مذهباً دينياً يعبر عمن زهد في دنياه من العرب المسلمين، وجاءت دراسة أوليري للفلسفة التي سادت عند أهل السُنة التي أسماها بـ : السكلائية [٥٦]، إلى جانب الفلسفة المغربية لاسيما بعد انتشار الإسلام في شمال أفريقيا، الذي انعكس بصورة إيجابية على بروز فلاسفة مغاربة، وتطرق كذلك إلى اليهود والتي اشار له باسم (النقلة)، وبيان دورهم في نقل الفلسفة من آسيا إلى أوربا، وأخيراً تناول أوليري دور العرب في نقل الفلسفة من الشعب الناطق بالعربية إلى اللاتينية.

وقد أشار أوليري إلى السبب الذي كان وراء تأليف كتابه هذا، بقوله:" **وإني سأبذل قصارى جهدي في الصفحات التالية لأخط انتقال الفكر الهليني على يد الفلاسفة المسلمين والمفكرين اليهود الذين عاشوا في وسط إسلامية لأبين كيف أن هذا الفكر قد تحور في انتقاله**

خلال فترة تطور الجامعة الإسلامية...، ثم كيف أن هذا الفكر قد استقدم ليؤثر في ثقافة العصور الوسطى المسيحية اللاتينية" [٥٧].

وهو بذلك أي مؤلفه أعلاه يشكل مساهمة تاريخية قيمة من لدن أوليري، في تتبع انتقال الفلسفة والعلوم اليونانية إلى العرب، لاسيما في العصر الإسلامي، إلا أنه يحاول قدر الإمكان إلغاء العصر الذهبي للمسلمين في تطور علومهم العقلية والنقلية، وإفادة الجانب الغربي منها بشكل واضح، وكيفية تقرب علماء الغرب من السلطات الحاكمة للمسلمين من أجل العمل والتعلم في البلاد الإسلامية.

ونجد أن أوليري في قوله أعلاه قد استعمل كلمة (تحور) وهو بذلك يشكل نقطة استفهام حول رغبته في ان العرب قد افادوا من تلك العلوم وقاموا بتحويرها على أنها منهم، ومن ثم انتقلت إلى الغرب، إذ إننا لا ننكر وجود الحضارة الهلينية ودخولها العرب، لكن ذلك قبل دخول الاسلام، إذ بدخول الأخير قد انتهت تلك الحضارة، والدليل على ذلك هو ان بدايتها كانت في الألف الاثني قبل الميلاد ونهايتها في القرن السابع الميلادي [٥٨].

أي تأثر بها العرب في تاريخهم القديم ومنهم الأنباط[٥٩] ويعد الحارث الثالث المؤسس الحقيقي(٦٢-٥٧ق.م) لدولة الأنباط، وهو الذي فتح الباب على مصراعيه للتأثيرات اليونانية والرومانية، وأدخل مملكته ضمن المحور التام للحضارة (الهلينية)، وكسب ثوب مجد (الهلينية)، وكان هذا مدعاة لتوطيد العلاقات بين الجانبية[٦٠]، وكسب لقب (محب الهلينية)[٦١].

٦-الكنيسة الحبشية (ملاحظات تاريخية للكنيسة الاثيوبية)

The Ethiopian Church (Historical Notes On The Church Of Abyssinia)

جاء هذا الكتاب ضمن مطبوعات لندن ١٩٣٦م، يتناول هذا الكتاب تاريخ مختصر للكنيسة الحبشية والمعروفة بالكنيسة الاثيوبية، إذ سلط الضوء فيها على الجانب التاريخي لتلك الدولة الموغلة بالقدم منذ نشأتها والمجتمع الذي عاش في كنفها منذ عصور متأخرة، فضلاً عن ذلك فقد عرج أوليري على غزواه لبلاد اليمن في المدة التي سبقت الاسلام، وحتى توسع الاسلام في الدول المجاورة لها[٦٢].

وبين أوليري أن لا يمكن أن يكون متكامل بسبب ندرة المعلومات ونقصها ووجود مراحل تاريخية لم يتم تغطيتها بشكل كبير، ومع ذلك فالدراسة قدمت فكرة عن تاريخ الكنيسة الاثيوبية ودستورها وعباداتها وعلاقتها بالكنيسة المصرية وهي علاقة مهمة جداً، وذلك لان الكنيسة الاثيوبية احتفظت بصفات رئيسية وميزات ثابتة والتي عفا عليها الزمن في الكنيسة الام

المصرية، فرئيس السلطة فيها kebri-neghest يمثل رمز المملكة وهذا يتعلق باقتفاء اثر نسب الملوك من سليمان وملكة سبأ والتي ولدت لسليمان ولد اسمه Menelike [٦٣].

تشكلت الدراسة لهذا الكتاب بشكل رئيس حول الرسائل التي كانت ترسل من لدن اثيوبيا إلى السلطان المصري آنذاك، الغرض منها السماح لرئيس الاساقفة في الاسكندرية، والرد على هذا الرسائل وهذه بداية مهمة للاتصال بين اثيوبيا ومصر، تلك الرسائل التي اعتمد عليها العرب في إعداد معلومات عن تلك العلاقات في الوقت الذي كانت هناك مشاكل مع الحكام المسلمين في مصر [٦٤].

تصف الفصول الافتتاحية طريقة الحياة الفاضلة وطريقة الموت الشريرة. يتم تضمين الصلاة الربانية بالكامل. تكون المعمودية بالتغطيس أو بالضمير إذا لم يكن التغطيس عمليا. يؤمر بالصوم في أيام الأربعاء والجمعة. تُعطى صلاتان إفخارستيتان بدائيتان. كان تنظيم الكنيسة في مرحلة مبكرة من التطور. الرسل والأنبياء المتجولون مهمون، إذ يخدمون كـ(رؤساء الكهنة) وربما يحتفلون بالقربان المقدس. في غضون ذلك، يتمتع الأساقفة والشمامسة المحليون أيضًا بالسلطة ويبدو أنهم يأخذون مكان الوزارة المتجولة[٦٥].

٢ –كيف تسربت الثقافة اليونانية إلى العرب:

How Greek Science Passed to the Arabs

جاء الكتاب بأسماء عدة؛ وذلك بحسب الترجمات التي تناولت هذا المؤلف، فقط اطلق عليه (علوم اليونان وسبل انتقالها إلى العرب)، في طبعة مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة، سنة ١٩٦٢، وأشار العقيقي[٦٦] إلى أسمين آخرين، الأول (كيف تسربت الثقافة اليونانية إلى العرب) من دون إعطائه أي معلومات عنها، وفي الوقت نفسه اشار إلى اسم (انتقال الثقافة اليونانية إلى العرب) مبيناً انها طبعت في العراق، وفي مجلة تاريخ الهند حمل اسم (أثر جالينوس في الفلسفة العربية) سنة ١٩٢٢–١٩٢٣م، وأخيراً (مصادر الثقافة العربية) سنة١٩٢٤م[٦٧].

تناول أوليري في هذا الكتاب انتقال الفلسفة اليونانية وفكرها إلى العالم الإسلامي، مدعياً أن تلك الفلسفة والثقافة اليونانية هي الأساس في تكوين الفلسفة الإسلامية والثقافة، أي بمعنى اعتماد الشرق على الغرب وثقافته في نهوض الثقافة العربية، وذلك بقوله :" **هذا وثمة مسائل ومشاكل كانت تثار ويتناولها العرب بطريقتهم الخاصة ولكنها لم تكن لتسنح لهم على الإطلاق لو لم يكن المفكرون اليونان الأقدمون قد اثاروها وهم يحاولون حل مشاكلهم من نوع مشابه لكنهم وصلوا إلى حل لها بطريقة مغايرة**"[٦٨].

نلاحظ من نص أوليري السابق محاولة بيان علو كعب اليونان على العرب في ميادين العلم المختلفة، وكذلك إفادة العرب من المشاكل التي مر بها اليونان في توظيفها من قبلهم كتجارب لهم واجهوا بها المشاكل نفسها التي تعرضوا لها، إذ لا ننكر قيام العرب بترجمة عديد العلوم إلى اللغة العربية والإفادة منها في مجالات الحياة المختلفة، ومنها: الطب، وعملت على تطويرها، لاسيما في العصر العباسي الذي شهد ثورة عملية كبيرة في المجالات المختلفة، والشاهد على ذلك هو ما نقله أوليري الذي عد تناقضاً لها في الوقت نفسه، بقوله:" **وفي الوقت نفسه كان للإسلام بوجه عام حكماؤه من الراسخين في العلم والمعرفة بالفقه والسنة والشريعة والإسلام والقرآن... وان تقديرنا للدراسات العربية ليقلله [لا يقلله] كثيراً ما نذكره من ان هذه الدراسات العلمية والفلسفية كانت مقصورة على طائفة واحدة**" [٦٩].

٤ – النحو المقارن في اللغات السامية

comparative grammer of the Semitic Languages

طبعة نيويورك سنة ١٩٢٣، تناول الكتاب اللغات السامية بفروعها الخمسة العربية والحبشية والعبرية والآرامية والسريانية، ففي القرن الحادي عشر قام ابو زكريا يحيى بدراسة مقارنة بين اللغة العربية والعبرية فوجد فقهاً مقارناً للغات السامية ، وذكر أن هناك علاقة مهمة ما بين الآرامية والعبرية وقد ساند فكرة أن الآرامية قد اشتقت من العبرية، واعتبر علماء اللاهوت اليهود أن العبرية هي أصل ليس فقط الآرامية والعربية وإنما اللغات السامية الأخرى، وهذا الرأي تم تبنيه من علماء اللاهوت المسيحيين. ولقد كانت "الدراسة اللغوية المقارنة" هي الشغل الشاغل في القرن التاسع عشر للغويين جميعا، وكانت تسمى: فقه اللغة المقارن، فالمنهج المقارن يطبق على مجموعات معينة من اللغات المنتسبة إلى أصل واحد بعيد ثم خضعت في تاريخها الطويل لتطورات طويلة منفصلة[٧٠].

أول من أستخدم مصطلح (سامية[٧١]) وتناول في الكتاب اللغات السامية جميعها، ومن ثم تناول الأصوات الصحيحة والتعديل مؤقت للحروف الساكنة والضمائر بأنواعها والافعال[٧٢].

الخاتمة:

توصل الباحث إلى جملة من النتائج، أبرزها:

١–عدّ دي لاسي أوليري من أبرز المستشرقين البريطانيين في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، بفضل ما قدمه من دراسات مهمة عن الشرق ولاسيما ما يتعلق بديانتهم ولغاتهم وتاريخهم.

٢-قدم أوليري مجموعة من المؤلفات العلمية التي تنوعت في مضامينها، وإن دل هذا على شيء إنما يدل على سعة إطلاعه وثقافته العلمية التي أفرزت عن نتاجات ذات صدى بين الأوساط الأكاديمية.

٣-دور المدرسة الاستشراقية البريطانية في دعم مستشرقيها، ولاسيما الراغبين بدراسة الشرق، فعملت على تأسيس جمعيات وجامعات تعنى بهذا الأمر، إلى جانب تأسيسها كراسي في الجامعات البريطانية لدراسة اللغات الشرقية.

هوامش البحث

(1) A.M. Dodson, J.J. Johnston & W. Monkhouse (eds), A Good Scribe and an Exceedingly Wise Man: Studies in Honour of W.J. Tait,p.68.

(2) Dodson, Johnston, A Good Scribe and an Exceedingly Wise Man,p.71, 73.

(٣) الكاثوليك: وهو أتباع البابا في روما، واهم ما يتميزون به:

أ- ان الروح القدس انبثقت من الأب والأبن معاً.

ب- يبيحون أكل الدم والمخنوق.

ت- إن بابا الفاتيكان هو الرئيس العام لجميع الكاثوليك. ، خضير، رائد رحيم ،المجامع المسكونية ٣٢٥-٤٥١م وأثرها الديني على حياة العرب قبل الإسلام ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد، ٢٠١٠م، ص٢٩٨.

ث- تحريم الطلاق بتاتاً حتى في حالة الزنا.

هم أكثر الأوربيين الغربيين وشعوب أمريكا الجنوبية وتسمى كنيستهم بـ:(الكنيسة الغربية). ينظر الخلف، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، ص٣٧٣.

(4) Dodson, Johnston, A Good Scribe and an Exceedingly Wise Man ,P.74.

(5) Dodson, Johnston, A Good Scribe and an Exceedingly Wise Man, P.74.

(٦) الكهنوت: بفتح الأول والثاني وضم الأول، لفظ معرب يدل على رتبة الكاهن، وهي درجة دينية عند اليهود والنصارى. ينظر: إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، ج٢، ص٨٠١.

(7) Dodson, Johnston, A Good Scribe and an Exceedingly Wise Man, P.69, 71.

(٨) الشماس: وهو مرتبة من مراتب رجال الدين في الديانة المسيحية، ويكون أدنى من القسيس. الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ج١، ص١٤٩؛ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج١، ص١٧١.

(9) Dodson, Johnston, A Good Scribe and an Exceedingly Wise Man , p.69.

(10) Dodson, Johnston, A Good Scribe and an Exceedingly Wise Man, P.74.

(١١) الأقباط: هم نصارى مصر الآن، وهم أكثر نصارى العرب عدداً ويفترقون الآن إلى ثلاث فرق، فرقة على القول بالطبيعة الواحدة، ويسمون الأقباط الأرثوذكس، وفرقة تركت هذا القول ووافقت الكاثوليك على قولهم بالطبيعتين، ويسمون الأقباط الكاثوليك وفرقة وهي أقل عدداً أخذوا بقول البروتستانت. للمزيد من المعلومات ينظر: الخلف، دراسات في الأديان والمذاهب، ص٣٧٢.

وكان لكل مذهب منهم طريقته الخاصة بالصلاة، فالأقباط الأرثوذكس والأقباط الكاثوليك يتجهون في صلاتهم إلى المشرق لعد أسباب (في زعمهم) منها: أن الشرق هو الجهة التي قال السيد المسيح إنه يظهر منها عند مجيئه الثاني؛ ولقد كان لاتّجاههم إلى الشرق تأثير في نظام الكنائس حيث جعلت جميع الهياكل تقام في الجهة الشرقية من الكنيسة، أما الأقباط الإنجيليون (البروتستانت) فيتجهون في صلاتهم إلى أية جهة. للمزيد من المعلومات ينظر: أبو البقاء الهاشمي، تخجيل من حرف التوراة والإنجيل، ج٢، ص٥٩٢.

(12) Dodson, Johnston, A Good Scribe and an Exceedingly Wise Man, P.74, 77.

(١٣) ويلز: ويلز أحد البلدان الأربعة التي تشكل المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وهي إنكلترا واسكتلندا وويلز وأيرلندا الشمالية ، تقع ويلز في الوسط الغربي للجزيرة البريطانية وتحدها إنجلترا إلى الشرق والمحيط الأطلسي والبحر الأيرلندي إلى الغرب منها ، كانت في الأصل إمارة مستقلة ألحقت بإنكلترا سنة ١٥٣٥، لغتها الأصلية الويلزية تراجعت أمام الانكليزية ففي سنة ١٩٩١لايتحدث اللغة الويلزية اكثر من ١٩% ، ديانتها المسيحية وفيها أقليات اسلامية وهندوسية وبوذية. للمزيد من المعلومات ينظر:

Geraint H Jenkins . The foundations of modern Wales, 1642–1780 ; John Edward Lloyd , A history of Wales: from the earliest times to the Edwardian conquest.

(١٤) لم أعثر على معلومات عنها في المصادر التي اطلعت عليها.

(١٥) لم أعثر على معلومات عنها في المصادر التي اطلعت عليها.

(١٦) لم أعثر على معلومات عنها في المصادر التي اطلعت عليها.

(١٧) غلوستيسشر: لوسترشير مقاطعة إنجليزية في جنوب غرب إنجلترا.

https://ar.wikipedia.org/wiki/

(18) Dodson, Johnston, A Good Scribe and an Exceedingly Wise Man, p.69-70.

(١٩)المعمدانية: هي كنيسة بروتستانتية تؤمن بالكتاب المقدس وبقانون الإيمان النيقاوي الذي يجمع عليه الكنيسة الأرثوذكسية والكاثوليكية، من مبادئها: أن المعمودية يجب أن تمارس بالتغطيس وللبالغين فقط؛ وذلك بعد اقتناع الإنسان بـ: الإيمان المسيحي عن حق، واعترافه أمام الملأ أن يسوع المسيح هو ابن الله وأن يؤمن بعقيدة الثالوث.

https://ar.wikipedia.org/wiki/

(٢٠) القسيس: رئيس من رؤساء النصارى في الدين والعلم. ينظر: الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج٣، ص٩٦٣.

(21) Dodson, Johnston, A Good Scribe and an Exceedingly Wise Man , p.71, 73, 74.

(٢٢) الماسونية: جمعية سرية يهودية يسمونها بالقوة الخفية أسسوها بادئ الأمر ضد النصارى لتعمل على تحريف إنجيلهم أو أناجيلهم وإفساد عقائدهم وأفكارهم وتشتت أمرهم بأنواع الخلاف والشقاق وقد سلكوا شتى الأساليب الدقيقة لتحقيق ذلك. فلما جاء الإسلام وسعوا دائرتها ليحيطوه بأشراكها، واليهودية العالمية تمد الجمعيات الماسونية برجال الفكر والدهاء والمكر ويلبسون لكل عصر لبوسه الملائم بل يلبسون لكل أمة وشعب وبلد لبوسها الملائم، بل يدخلون إلى كل رجل من مداخله وأذواقه الخاصة حتى يستطيعوا فتنته. للمزيد من المعلومات ينظر: الدوسري، الأجوبة المفيدة لمهمات العقيدة، ص١٧٤.

لقد أسسها هيرودس أكريبا (ت ٤٤م) ملك من ملوك الرومان بمساعدة مستشاريه اليهوديين: حيران أبيود: نائب الرئيس، وموآب لامي: كاتم سر أول، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، ج١، ص٥١٠.

(23) Dodson, Johnston, A Good Scribe and an Exceedingly Wise Man , p.79-80.

(٢٤) البيليوغرافيا: هي لفظة مشتركة مشتقة من كلمتين يونانيتين، هما: (Biblion) وتعني كتيب، وهو اسم التصغير من لفظة (Biblos) وتعني: كتاب، وكلمة (graphia) وهي اسم الفعل المشتق من لفظة (graphien) بمعنى الكتابة أو النسخ، وهكذا يكون معنى اللفظة الجديدة (Bibliographia) الكتابة عن الكتب، أو النسخ والنقل عن الكتب، ثم تطورت لتشمل أوعية المعلومات غير الكتب، مثل: الدوريات العلمية، الأفلام، الأوعية السمعية–البصرية . ينظر: صوفي، علم البيليوغرافيا والأعمال البيليوغرافية، ص١٩.

(25) Dodson, Johnston, A Good Scribe and an Exceedingly Wise Man , p.77.

(26) Dodson, Johnston, A Good Scribe and an Exceedingly Wise Man , p.82.

(٢٧) المحقق، ص١٣.

(٢٨) مجلة العالم الإسلامي، المجلد (١٨)، ١٩٢٨م، ص٩٤.

(٢٩) مجلة العالم الإسلامي، المجلد (١٨)، ١٩٢٨م، ص٩٤.

(30) Dodson, Johnston, A Good Scribe and an Exceedingly Wise Man , p.71.

(٣١) أوليري، العرب قبل محمد، ص١٥.

(32) Oleary,Islam at the Cross Roads, P. 8.

(٣٣) العقيقي، المستشرقون، ج٢، ص٩٠.

(٣٤) الفائز بأمر الله: أبو القاسم عيسى، الملقب: الفائز بن الظافر بن الحافظ بن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله، ولد سنة ٥٤٤هـ/ ١١٤٩م، وتسلم الحكم بعد مقتل أبيه وهو ابن خمس سنين، وقيل سنتين تحت وصاية عباس الصنهاجي وزير الدولة الفاطمية آنذاك، توفي سنة ٥٥٥هـ/١١٦٠م. للمزيد من المعلومات ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،ج٣، ص٤٩٠–٤٩١.

(35) Oleary, A short history of the Fatimid Khalifate , p. 12.

(٣٦) ثيؤطوكوية: مصطلح قبطي يعني: (والدة الإله)، والثيؤطوكية هي عبارة عن تركيب قطع قبطية موزونة بدون قافية في تمجيد والدة الإله القديسة مريم، وهي تشرح عبارات لاهوتية بسيطة عميقة (سر التجسد الإلهي) الذي صار بواسطتها، ولكل يوم من أيام الأسبوع ثيؤطوكية تختص به. وقد نشأت في الكنيسة كأدب مكتوب بدءا من القرن الرابع أو الخامس الميلادي. للمزيد من المعلومات ينظر:

(36) Oleary,The Theotokia of the Coptic Church, p.5.

(٣٧) مجمع أفسس: اجتماع اساقفة المذاهب النصرانية، الذي عقد في ٢٢ حزيران سنة ٤٣١م، بحضور ١٥ أسقفاً، للوقوف على الخلاف الذي نشأ حول وقوف نسطور واتباعه ضد السيدة مريم العذراء (عليها السلام). خضير ، المجامع المسكونية ٣٢٥–٤٥١م وأثرها الديني على حياة العرب قبل الإسلام، ص ٢٢٩ وما بعدها.

(٣٨) أفسس: مدينة من ضمن أعمال بلاد الروم قرب ابلستين، وقيل: انها مدينة دقيانوس امبراطور روما. ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٣، ص٦١.

(٣٩) كيرلس: ولد في سنة ٣٨٠م، بطريرك الاسكندرية للمدة (٤١٢-٤٤٤م) ادى أثراً كبيراً في مجمع أفسس سنة ٤٣١م من خلال مواجهته للنساطرة؛ لذلك يعد من اشد أعداء نسطور. خضير، المجامع المسكونية، ص٢١٧.

(٤٠) نسطور: هو نسطور الحكيم الذي ظهر في زمان الخليفة العباسي المأمون، وتصرف بالأناجيل بحكم رأيه، لا على طريق الامتزاج كما قالت الملكانية، ولا عن طريق الظهور كما قالت اليعقوبية، وسمي أتباعه بالنساطرة، أو النسطورية. الشهرستاني، الممل والنحل، ج٢، ص٢٩.

(41) Oleary,The Theotokia of the Coptic Church, p.6.

(42) Oleary, The Didache, p. 11.

(43) Oleary, Apostolical Constitution, P.3.

(٤٤) الرسل الاثني عشر: وهم تلاميذ السيد المسيح الاثنا عشر، وهو ذو أهمية في تفكير المسحيين الأوائل، أخوة وأصدقاء أعزاء، وهم مؤسسي كنائس عدة، وهم عدوا آباء لكل الحركة الكنسية، وككانت سلطتهم مأخوذة من إرسالية الروح القدس، فتاريخيهم آنذاك هو تاريخ المبشرون بالإنجيل؛ تمييزاً عن التاريخ الآخر الذي لا يهتم كثيراً بمبشري ذلك الكتاب المقدس مثلما يهتم بالحكام. للمزيد من المعلومات ينظر: ماكبرين، البحث عن الاثني عشر رسولاً، ص١٤.

(٤٥) المعمودية: تعني إماتة الذنوب والقضاء عليها من خلال ثلاث غطسات في الماء، والثلاثة يقصد بها : مكتب السيد المسيح (عليه السلام) في قبره ثلاثة ايام، والخروج عن الماء، وه الخروج عن القبر. للمزيد من المعلومات ينظر: القرطبي، الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام وإظهار محاسن الإسلام، ص٤٠٣.

(٤٦) القربان المقدس: أو الأفخارستيا أو سر التناول أو القربان المقدس أو الأوخارستيا، وهي كلمة معربة عن اليونانية بمعنى: الشكر، وهي تشير إلى العشاء الذي تناوله المسيح بحضور تلاميذه إبان آلامه، وأصبح منذ ذلك الوقت من ضمن الطقوس الدينية للمسيحيين عن طريق قطعة من الخبز صغيرة ورقيقة تعرف بـ:(بالبرشان)، بعد أن تغمس بقليل من الخمر. للمزيد من المعلومات ينظر: اليسوعي، الافخارستيا الله فينا بحث في سر القربان المقدس، ص٨٨ .

(٤٧) التنظيم من حيث وظائفها وأعمالها من خلال وضع القوانين والشرائع التي تضبط حقوق النصارى، فضلاً عن تنظيمها كمؤسسة ونظام خاص بها . ينظر: الفيومي، تاريخ الفكر الديني الجاهلي، ص٢٢٧.

(48) Oleary, Colloquial Arabic, p.8.

(49) Oleary, Colloquial Arabic, p.9.

(٥٠) وهي موضوعات اختصت باللغة العربية حصراً؛ لكونها لغة العرب على وفق توجه المستشرق أوليري في دراستها وتأليف كتاب خاص بها.

(٥١) العقيقي، المستشرقون، ج٢، ص٩٠

(٥٢) الفكر العربي ومكانته في التاريخ، المحقق، ص١٣.

(٥٣) الهلينية: حضارة يونانية ظهرت إلى الوجود في الألف الثاني قبل الميلاد، وتمكنت من الاحتفاظ بخصوصيتها منذ ذلك التاريخ حتى القرن السابع الميلادي. للمزيد من المعلومات ينظر: توينبي، تاريخ الحضارة الهلينية، ، ص١٩.

(٥٤) المعتزلة: الاعتزال في اللغة تعني اعتزال الشيء وتعزله بمعنى تنحى عنه، ومنه تعازل القوم بمعنى تنحى بعضهم عن بعض، وكنت بمعزل عن كذا وكذا، أي في موضع عزلة منه، واعتزلت القوم أي فارقتهم وتنحيت عنهم. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٤٤٠.

أما اصطلاحاً: يعني الانفصال والتنحي والمعتزلة هم المنفصلون، وكذلك عرفت بانها تسمية أطلقت على فرقة ظهرت في الإسلام في القرن الثاني الهجري/الثامن الميلادي، وسلكت منهجاً خاصاً في العقائد الإسلامية للمزيد من المعلومات ينظر: المعتق، المعتزلة وأصولهم الخمسة، ص١٣-١٤.

(٥٥) التصوف: هو مذهب إسلامي، اختلف المؤرخون في سبب تسميته بهذا الاسلام، منهم من قال سموا بالصوفية لصفاء أسرارها وفناء أثرها، وقيل: جاءت الكلمة لمن صفا قلبه لله تعالى، وايضاً لمن كان في الصف الأول بين يدي الله تعالى بارتفاع هممهم إليه وإقبالهم بقلوبهم عليه، وقال آخر نسبة إلى الصوف الذي كانوا يلبسونه. للمزيد من المعلومات ينظر: الحنفي، التعرف لمذهب التصوف، ص٢١.

(٥٦) السكلائية : وتسمى ايضاً بـ: الفلسفة المدرسية، وهي فسلفة سادت أوربا في العصور الوسطى، وتضم مجموعة واسعة من التخصصات في المنطق والأخلاق، وتسير تلك الفلسفة على نهج الفكر اليوناني. ينظر: بدوي، فلسفة العصور الوسطى، ص٤٢-٤٣.

(٥٧) اوليري، الفكر العربي ومركز في التاريخ، ص٦.

(٥٨) توينبي، تاريخ الحضارة الهلينية، ص١٩.

(٥٩) سنتناول دراستهم بشكل مفصل في الجانب السياسي.

(٦٠) الفيومي، تاريخ الفكر الديني الجاهلي، ص١١٦.

(٦١) الفيومي، تاريخ الفكر الديني، ص١٦٩.

(٦٢) هذا ما تناولته محتويات الكتاب.

(63) Oleary, The Ethiopian Church (Historical Notes On The Church Of Abyssinia, p.10.

(64) Oleary,The Ethiopian Church (Historical Notes On The Church Of Abyssinia, p.10.

(65) Oleary, The Didache, p. 12.

(٦٦) المستشرقون، ج٢، ص٩١.

(٦٧) المستشرقون، ج٢، ص٩١.

(٦٨) علوم اليونان وسبل انتقالها الى العرب، ص٢.

(٦٩) أوليري، علوم اليونان وسبل انتقالها الى العرب، ص٧.

(70) Oleary, comparative grammer of the Semitic Languages , P. 5.

(٧١) السامية: يقصد بهذا الاسم مجموعة من لغات آسيا وأفريقيا، مثل: اللغات العبرية، والفينيقية، والآشورية، العربية والحبشية، وقد سميت تلك اللغات بهذا الاسم استناداً إلى رأي شلوتزر سنة ١٨٧١م، اكد على أن

المتكلين بتلك اللغات ينحدرون من نسل سام بن نوح . للمزيد من المعلومات ينظر: نولدكه، اللغات السامية، ص٨.

(72) Oleary, comparative grammer of the Semitic Languages, P. 6.

قائمة المصادر

أولاً- المصادر الأولية:

١.**أبو البقاء الهاشمي، صالح بن الحسين الجعفري، (ت: ٦٦٨هـ/١٢٦٩م).**

٢.تخجيل من حرف التوراة والإنجيل، تحقيق: محمود عبد الرحمن قدح، (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٩٩٨م).

٣.**الجوهري، إسماعيل بن حماد(٣٩٣هـ/١٠٠٢م) .**

٤.الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤ ، (د.م: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م).

●**الحفني، أبو بكر محمد بن أسحاق، (ت: ٣٨٠هـ/٩٩٠م).**

٥.التعرف لمذهب أهل التصوف، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).

٦.**ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم، (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م).**

٧.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، ١٩٠٠م).

٨.**الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب،(ت: ٨١٧هـ/١٤١٤م).**

٩.القاموس المحيط ،تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، ط٨، (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م).

١٠.**القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد، (ت: ٦٧١هـ/١٢٧٢م).**

١١.الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام وإظهار محاسن الإسلام، تحقيق: د. أحمد حجازي السقا، (القاهرة: دار التراث العربي، د.ت).

١٢.**الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني، (ت:٥٤٨هـ/١١٥٣).**

١٣.الملل والنحل، (د.م: مؤسسة الحلبي، د.ت).

١٤.**ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي ،(ت: ٥٧١هـ/١١٧٥م) .**

١٥.لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٣م).

١٦.**ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م).**

١٧.معجم البلدان ، ط٢، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م).

ثانياً- المراجع العربية والمعربة:

١.**إبراهيم مصطفى، وآخرون.**

٢.المعجم الوسيط، (القاهرة: مجمع اللغة العربية، د.ت).

٣.**أوليري، دي لاسي**

٤.الفكر العربي ومكانته في التاريخ، ترجمة: إسماعيل البيطار، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٧٢م).

٥.علوم اليونان وسبل انتقالها الى العرب، ترجمة: وهيب كامل (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٢م).

٦.**بدوي، عبد الرحمن.**
٧.فلسفة العصور الوسطى، ط٣، (بيروت: دار القلم، ١٩٧٩م).
٨.**توينبي، أرنولد.**
٩.تاريخ الحضارة الهلينية، ترجمة: رمزي جرجس، مراجعة: د. صقر خفاجة،(د.م: مكتبة الأسرة، ٢٠٠٣م).
١٠.**الخلف، سعود بن عبد العزيز.**
١١.دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، ط٤، (الرياض: مكتبة أضواء السلف، ٢٠٠٤م).
١٢.**الدوسري، عبد الرحمن بن محمد.**
١٣.الأجوبة المفيدة لمهمات العقيدة، (الكويت: مكتبة دار الأرقم، ١٩٨٢م).
١٤.**صوفي، عبد اللطيف.**
١٥.علم الببليوغرافيا والأعمال الببليوغرافية، (الرياض: دار المريخ للنشر، ١٤١٥هـ).
١٦.**العقيقي، نجيب.**
١٧.المستشرقون، ط٥، (دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠٦م).
١٨.**الفيومي، محمد إبراهيم.**
١٩.تاريخ الفكر الديني الجاهلي، ط٤، (د.م: دار الفكر العربي، ١٩٩٤م).
٢٠.**نولدكه ، تيودور**
٢١.تاريخ اللغات السامية، ترجمة، رمضان عبد التواب (د.مط، القاهرة، ١٩٦٣م).
٢٢.**ماكبرين، وليام ستيوارت.**
٢٣.البحث عن الاثني عشر رسولاً ترجمة: الدكتور إبراهيم سالم الطرزي، (د.م: د. مط، ٢٠٠١م).
٢٤.**مجموعة من العلماء والباحثين.**
٢٥.الموسوعة العلمية الميسرة، (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٢٠م).
٢٦.**المعتق، عواد بن عبدالله.**
٢٧.المعتزلة وأصولهم الخمسة، وموقف أهل السنة منها، ط٢، (د.م: مكتبة الرياض، ١٩٩٥)
٢٨.**اليسوعي، الأب هنري بولاد.**
٢٩.الافخارستيا الله فينا بحث في سر القربان المقدس، (بيروت: دار المشرق، ٢٠١٠م).

ثالثاً– الرسائل والأطاريح الجامعية:

١–**خضير ، رائد رحيم.**
٢–المجامع المسكونية ٣٢٥–٤٥١م وأثرها الديني على حياة العرب قبل الإسلام، رسالة ماجستير، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد، ٢٠١٠م.

رابعاً– المصادر باللغة الإنكليزية:

- **A.M. Dodson, J.J. Johnston & W. Monkhouse (eds).**

1– A Good Scribe and an Exceedingly Wise Man: Studies in Honour of W.J. Tait (London: Golden House Publications, 2014.

- **Geraint H Jenkins .**

2- The foundations of modern Wales, 1642–1780 , (Clarendon Press, University of Wales Press), 1987.

• **John Edward Lloyd .**

3-A history of Wales: from the earliest times to the Edwardian conquest (Longmans, Green & Co.), 1911.

خامساً – المجلات

١-مجلة العالم الإسلامي، المجلد (١٨)، ١٩٢٨م.

سادساً-شبكة الانترنت

1-https://ar.wikipedia.org/wiki/

List of sources and references

First - primary sources

•**Abu albuqeat alhashimiu , salih bin alhusayn aljaefarii (t: 668 hi / 1269 mi).**

1.ear min kitab altawrat wal'iinjil , tahqiqu: mahmud eabd alrahman kidat , (alriyad: maktabat aleabikan , 1998 mi).

•**Aljawhari 'iismaeil bn hamaad (393 hi / 1002 mi).**

2.alsihah taj allughat wasihat alearabiat tahqiqu: 'ahmad eabd alghafur eataar t 4 (d. du: dar aleilm lilmalayin 1987 mi).

•**Alhafniu , 'abu bakr muhamad bn 'ashaq , (t: 380 hi / 990 mi).**

3.altaearuf ealaa 'ahl altasawuf , (birut: dar alkutub aleilmiat , da.tu).

•**Abn khalkan , 'abu aleabaas shams aldiyn 'ahmad bin muhamad bn iibrahim (t: 681 hi / 1282 mi).**

4.wafayat wujaha' wa'akhbar 'abna' alzaman , tahqiqu: 'iihsan eabaas , (birut: dar sadir , 1900 mi).

•**Alfiruzbadiu majd aldiyn 'abu tahir muhamad bin yaequb (t: 817 hi / 1414 mi).**

5.alqumus almuhit , tahqiqu: maktab altahqiq alturathii fi muasasat alrisalat , bi'iishrafi: muhamad naeim aleiraqii , altabeat althaaminat , (birut: muasasat alrisalat liltibaeat walnashr waltawzie , 2005 mi).

•**Alqurtibiu , 'abu eabd allh muhamad bn 'ahmad (t: 671 hi / 1272 mi).**

6.al'iielam bima fi dhalik min fasad wa'awham fi aldiyn almasihii , waeard mahasin al'iislam , waltahqiqu: du. 'ahmad hijazi alsaqaa (alqahirata: dar alturath alearabii , du. t).

• **Alshihristani , 'abu alfath muhamad bin eabd alkarim bin 'abi bakr 'ahmad alshihristani (t: 548 hi / 1153 mi).**

7.Almalal walnahal (du.: muasasat alhalabii , du. t.).

• **Abn manzur wamuhamad bn makram bin eali (t: 571 hi / 1175 mi).**

8.14. lisan alearab (birut: dar sadir 1993 mi).

• **Yaqut alhamawi , shihab aldiyn 'abu eabd allah yaqut bin eabd allh alruwmi , (t: 626 hi / 1228 mi).**

9.qamus albuldan , altabeat althaaniat , (birut: dar sadir , 1995 mi).

Secondly - Arabic and localized references:

• **iibrahim mustafaa , wakhrun.**

1.almuejam alwasit , (alqahirati: majmae allughat alearabiat , da.tu).

• **uwliri , di lasi**

2.alfikr alearabiu wamakanuh fi altaarikh , tarjamatu: 'iismaeil albitar , (birut: dar alkitab allubnanii , 1972 mi).
3.eulum alyunan wasubul antiqaliha alaa alearab , tarjamatu: wahib kamil (alqahirati: maktabat alnahdat almisriat , 1962 mi).

- **badawi , eabd alrahman.**

4.falsafat aleusur alwustaa , t 3 , (birut: dar alqalam , 1979 mi).

- **tuiinbi , 'arnuld.**

5.tarikh alhadarat alhiliniat , tarjamatu: ramzi jirjis , murajaeata: du. saqr khafaajat , (du.ma: maktabat al'usrat , 2003 mi).

- **alkhalf , sueud bn eabd aleaziza.**

6.dirasat fi al'adyan alyahudiat walnasraniat , t 4 , (alriyad: maktabat 'adwa' alsalaf , 2004 mi).

- **aldawsari , eabd alrahman bin muhamad.**

7.al'ajwibat al'ajwibat limuhimaat aleaqidat , (alkuayti: maktabat dar al'arqam , 1982 mi).

- **sufi , eabd allatif.**

8.ealm albibliughrafya albibiliughrafiat , (alriyad: dar almiriykh lilnashr , 1415 ha).

- **aleaqiqi , najib.**

9.almustashriqun , t 5 , (dar almaearif , alqahirat , 2006 mi).

- **alfayuwmi , muhamad 'iibrahim.**

10.tarikh alfikr aldiynii aljahilii , t 4 , (du.mu: dar alfikr alearabii , 1994 mi).

- **nulidikh, tiudur**

11.tarikh allughat , tarjamat , ramadan eabd altawaab (da.mat , alqahirat , 1963 mi).

- **makbirin , wilyam stiwart.**

12.albahth ean alaithnay eashar rswlaan tarjamatu: alduktur 'iibrahim salim alturazi , (du.m: da. mata , 2001 mi).

- **aleulama' walbahithina.**

13.almawsueat aleilmiat almuyasarat , (biruti: almaktabat aleasriat , 2020 mi).

- **almuetaq , eawad bin eabdallah**.

14.almuetazilat wa'usuluhum alkhamsat , wamawqif 'ahl alsunat minha , t 2 , (du.ma: maktabat alriyad , 1995).

- **alyasuei , al'ab hinari biwlad.**

15.aliafkharistia allah fina bahath fi siri alqurban almuqadas , (birut: dar almashriq , 2010 mi).

Third - theses and university dissertations:

- **khidayr , rayid rahim**.

1-almajamie almaskuniat 325-451m wa'atharuha aldiyniu ealaa hayaat alearub qabl al'iislam , risalat majistir , kuliyat altarbia (abn rushd) jamieat baghdad , 2010 mi.

Fourth - English sources:

- **A.M. Dodson, J.J. Johnston & W. Monkhouse (eds).**

1- A Good Scribe and an Exceedingly Wise Man: Studies in Honour of W.J. Tait (London: Golden House Publications, 2014.

- **Geraint H Jenkins .**

2- The foundations of modern Wales, 1642–1780 , (Clarendon Press, University of Wales Press), 1987.

- **John Edward Lloyd .**

3- A history of Wales: from the earliest times to the Edwardian conquest (Longmans, Green & Co.), 1911.

- **Oleary, Dy Lacy.**

4-A short HIstory Of The Fatimid Khalifate, Great Britain, John Robert Press, London, 1923.
5-Apostolical Constitution, London, 1906.
6-Colloquial Arabic, New York, 1971.
7-Islam at the Cross Roads : A Brief Survey of the Present Position and Problems of the World of Islam ,, London, 1923.
8-comparative grammer of the Semitic Languages , New York, 1923
9-The Didache, London, 1906.
10-The Ethiopian Church (Historical Notes On The Church Of Abyssinia), London, 1936.
11-The Theotokia of the Coptic Church, London, 1923.

Fifth – magazines:

1-majalat alealam al'iislamii , almujalad (18) , 1928 mi.

Fifth - the Internet;

https://ar.wikipedia.org/wiki/